- كتاب الظاء - .

الظَّبْيُ .

معروف و هو اسم للذكر و التثنية (ظَبْيَانُ) على لفظه وبه كني ومنه (أَبُو ظَبْيَانَ) و جمعه (أَظْبٍ) وأصله أفعل مثل أفلس و (ظُبِيٌّ) مثل فلوس والأنثى (ظَبْيَةٌ) بالهاء لا خلاف بين أئمة اللغة أن الأنثى بالهاء والذكر بغير هاء قال أبو حاتم (الظَّبْيَةُ) الأنثى وهي عنز وماعزة و الذكر (ظَبْيٌ) ويقال له تيس وذلك اسمه إذا أثنى ولا يزال ثنيا حتى يموت و لفظ الفارابي وجماعة (الظَّبْيَةُ) أنثى (الظِّبَاءِ) وبها سميت المرأة و كنيت فقيل (أُمُّ ظَبْيَةَ) و الجمع (ظَبَيَاتٌ) مثل سجدة و سجدات و (الظِّبَاءُ) جمع يعمّ الذكور و الإناث مثل سهم و سهام و كلبة وكلاب .

و (الظُّبَةُ) بالتخفيف حدّ السيف و الجمع (ظُبَاتٌ) و (ظُبُونَ) جبرا لما نقص ولامها محذوفة يقال إنها واو لأنه يقال (ظَبَوْتُ) ومعناه دعوت .

الظَّرِبُ .

وزان نبق الرابية الصغيرة و الجمع (ظِرَابٌ) و يقال (الظِّرَابُ) الحجارة الثابتة وهو جمع عزيز قال ابن السراج في باب ما يجمع على أفعال فمنه فعل بفتح الفاء و كسر العين نحو كبد و أكباد و فخذ و أفخاذ ونمر و أنمار وقلما يجاوزون في هذا البناء هذا الجمع وعلى هذا فقياسه أن يقال (أَظْرَابٌ) لكن وجهه أنه جمع على توهم التخفيف بالسكون فيصير مثل سهم و سهام وهو كما خفف نمر وجمع على نمور مثل حمل و حمول و خفف سبع و جمع على أسبع و بالمفرد سمي الرجل ومنه (عَامِرُ بْنُ الظَّرِبِ العَدْوَانِيُّ) و (الظَّرِبَانُ) على صيغة المثنى و التخفيف بكسر الظاء وسكون الراء لغة دويبة يقال إنها تشبه الكلب الصيني القصير أصلم الأذنين طويل الخرطوم أسود السراة أبيض البطن منتنة الريح والفسو وتزعم العرب أنها إذا فست في الثوب لا تزول ريحه حتى يبلى وإذا فست بين الإبل تفرقت ولهذا يقال في القوم إذا تقاطعوا (فَسَا بَيْنَهُمْ الظَّرِبَانُ) وهي من أخبث الحشرات و الجمع (الظَّرَابى) و (الظِّرْبَى) أيضا على فعلى وزان ذكرى وذفرى .

الظَّرْفُ .

وزان فلس البراعة و ذكاء القلب و (ظَرُفَ) بالضم (ظَرَافَةً) فهو (ظَرِيفٌ) قال ابن القوطية (ظَرُفَ) الغلام و الجارية وهو